

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- تقديم
- مشكلة البحث وأهميته
- أهداف البحث
- فروض البحث
- المصطلحات المستخدمة

تقديم

يعتبر التعلم هو الركيزة الأولى للتقدم وهو الأساس الذى لاغنى له لمسايرة التطور الحضارى ، فمن خلاله يتم أفضل إستثمار للموارد البشرية حيث يتم تزويد الإنسان بالقيم الدينية والسلوكية والمعرفية والتخصصية فى كل المجالات وشتى دروب الحياة بحيث يصبح الإنسان مهيباً للمساهمة فى بناء المجتمع فالتعلم هو عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلمين من أجل إكساب المتعلمين المعلومات والمهارات المرغوبة التى ينبغى تحقيقها فى فترة زمنية محددة ، وهو أيضا عملية داخلية يستدل على حدوثها من الآثار المترتبة عليها ومن نتائجها فى صورة تعديل فى السلوك .

ويؤكد " رفعت محمود " على أهمية تفاعل المتعلم فى التعليم، وهذا التفاعل يساهم فى زيادة تحصيل المتعلم بدرجة عالية ، كما أن هذا التفاعل يساهم فى إثارة دافعية المتعلم وتطوير العلاقات الشخصية بين المتعلمين، كما أنه يعطى قيمة للمادة المراد دراستها وتعلمها ويزيد من ثقة المتعلم فى ذاته (١٤ : ٢٩).

لذلك يتعلم الفرد ويكتسب أساليب سلوكه من خلال قيامه بألوان متعددة من النشاط وماينجزه من أعمال ويكون التعلم ناجحا بقدر تحديد الهدف ووضوحه بحيث يتناسب مع قدرات المتعلم ، فالتعليم هو فن مساعدة الآخرين على التعلم (٣ : ١٦).

فالتعلم بصفة عامة يشترط تكوين حاجات ثانوية لدى المتعلمين تسهم فى خلق إتجاهات نحو المادة المتعلمة وكلما كانت هذه الإتجاهات أكثر ايجابية كلما زادت فاعلية المتعلم ومثابرته على الإستمرار .

ويذكر حسن معوض أن مرحلة تعليم المهارات من أصعب المراحل وذلك لأنها مرحلة غير مسلية ، فعامل المنافسة والتحفز وحب الإنتصار من أكثر النواحي التى تجعل اللعب محببا إلى النفس ، كل ذلك مفقود فى مرحلة تعليم المهارات ، كما أشار أن من ضمن شروط تعليم المبادئ أو المهارات الأساسية أن تكون فى قالب منافسة كلما أمكن (١٠ : ٣١).

ويرى علاوى أن المنافسات الرياضية عاملا هاما وضروريا لكل نشاط رياضى وينبغى ألا ننظر إلى المسابقات الرياضية على أنها نوع من الإختبارات فحسب ولكن أيضا على أنها نوع هام من العمل التربوى إذ تسهم بنصيب وافر فى التأثير على تنمية وتطوير مهارات وقدرات الفرد

(٤٠ : ٣٠ - ٣٣)

كما أشار علاوى أن التنافس الرياضى إذا ما أحسن إستغلاله وتم فى حدود الأسس والقواعد التربوية فإنه يصبح من أهم القوى التى تدفع الأفراد إلى ممارسة النشاط الرياضى وتحفزهم نحو الوصول لأعلى المستويات، إذ أنه يسهم فى تنمية وتطوير مهارات وقدرات الفرد ويعوده على التوقيت السليم وسرعة الإستجابة مع الأقتصاد فى الجهد المبذول إلى أقصى مايمكن

(٤٠ : ١١٢)

ويضيف كل من حسن شلتوت ، وحسن معوض إلى أن النشاط الخالى من التنافس يدعو إلى الملل والسأم ويحتاج إلى قدر كبير من التركيز والإرادة وخاصة فى مرحلة تعليم المهارات الأساسية حيث تعتبر من أصعب المراحل ، وأنه من الضرورى أن تعلم هذه المهارات مع إستخدام المنافسات إن أمكن حيث أنها تدخل التغيير والتشويق على المحاضرة مما يكون له أثره فى الأقبال على التعلم (١١ : ١٩٧).

والمنافسة الرياضية فى حد ذاتها ومهما كانت نتائجها لاتعتبر الهدف النهائى من ممارسة النشاط الرياضى بل تعتبر هدفا وسيطا (وسيلة وليست غاية) يسعى لتحقيق هدف أشمل وهو الإرتقاء بإمكانيات الفرد وقدراته الكامنة وبالتالي الوصول للشخصية الرياضية الكاملة والقادرة على التكيف مع الحياة العامة ، وأيضا الوصول إلى التعلم الصحيح (٤٨ : ٤٢٢).

وتعتبر المنافسة من أفضل الأساليب الأجرائية التى تحس الفرد على بذل أكبر قدر من النشاط ، مما يساعد على أن تسير عملية التعلم فى مسارها الصحيح . فسلوك المنافسة " هو إستجابة لتفاعل حافزين فى داخل الفرد ، الحافز الأول لمواصلة تحقيق قدرات الفرد ، الحافز الثانى لمواصلة تقييم قدراته فتصبح المنافسة نتيجة لتفاعل هذين الحافزين ، وعلى هذا فإن هذه النتيجة نابغة من الرغبة داخل الفرد نفسه لىبرز أفضل قدراته التى يحتاج إليها فى الموقف الرياضى ، كذلك نابغة من الرغبة فى التعرف على مكانته عن طريق تقييم قدراته من خلال مقارنة نفسه بنفسه وبزملائه وبمنافسية فإذا

كان كل من الحافزين الدافعين قويين داخل الفرد ، فإن تنافسه سوف يصبح أكثر إيجابية (٢٨ : ٩٠ ، ٩١).

وترتبط المنافسات الرياضية بكثير من المواقف الأنفعالية المتعددة التي تتميز بقوتها وشدتها ، ولهذه النواحي الإنفعالية فائدتها ، إذ أن الجهد الشديد الذى يبذله الفرد أثناء المنافسات الرياضية وما يرتبط به من التغيرات الفسيولوجية المصاحبة للأنفعالات تسهم فى تقوية نشاط الجهاز الدورى التنفسى والجهاز الهضمى والجهاز العصبى وغير ذلك من مختلف أجهزة الجسم ومن ناحية أخرى فإن المنافسات مصدر لكثير من المواقف الأنفعالية المتعددة والمتميزة نظرا لأرتباطها بتعدد مواقف الفوز والفضل من وقت إلى آخر .

ويذكر مفتى إبراهيم ان هناك جوانب إيجابية للمواقف التنافسية الرياضية للمبتدئين حيث ان هؤلاء لديهم الرغبة الدائمة فى البحث عن اوجه المقارنة بينهم وبين أقرانهم ، وخاصة من خلال الأداء الرياضى الذى يتجلى فى المنافسات الرياضية ، وأيضا لديهم الرغبة فى إظهار قدراتهم الذاتية من خلال الأنشطة الرياضية التنافسية ، بالإضافة إلى أن التنافس ينمى دوافع تحسين المستوى لدى المبتدئين ، حيث أن شعور المبتدئين بتحقيق النجاح فى الرياضة أمر يعضد تمسكهم بها ويعتبر دافعا لبذل المزيد من الجهد فى سبيل الرقى بمستوياتهم فيها ، وبالتالي تحقيق المزيد من النجاح خلالها (٥٠ : ٢٨).

ومما لاشك فيه إن استخدام طرق وأساليب حديثة مثل التعلم بإسلوب المنافسة فى تعليم المهارات الحركية الرياضية والمعارف والمعلومات المرتبطة بها يعمل على تنمية التفكير والأداء السليم للمهارات بالإضافة إلى تنمية روح التعاون - تنمية روح المنافسة الشريفة - وزيادة الدافعية للأداء .

مشكلة البحث وأهميته

الأنشطة الرياضية كثيرة ومتعددة منها الفردية والجماعية ، وكرة السلة من الأنشطة الجماعية التى تحتل مكانة بارزة بين الرياضيات المختلفة ، وهى تشتمل على أنواع متعددة من المهارات التى تدرس فى جميع كليات التربية الرياضية كمقرر أساسى يستدعى خضوعها إلى الأساليب التعليمية والتربوية التى أقرها علماء التربية .

وتعتبر كرة السلة من الألعاب الجماعية التي تستخدم أسلوب المنافسة لتحقيق الفوز وقد لاحظت الباحثة من خلال تدريسها لمادة كرة السلة بالكلية أن التعليم يعتمد على الطريقة التقليدية التي تعتمد على الشرح والنموذج حيث يتم تجميع عدد من المتعلمين يعلمهم معلم واحد يقوم بتقديم المادة العلمية عن طريق أداء النموذج حيث يقوم المعلم بتحليل مكونات اللعبة وتعليم المهارات الأساسية من خلال تجزئه المواقف التعليمية التي تعتمد على التنمية الفردية حتى الوصول إلى الأداء السليم وهذا يعنى أن يتم التدريب بالتكرار على المهارة أى أن المهارة تعلم بطريقة بعيدة عن موقعها الحقيقى فى النشاط الممارس وهو مواقف اللعب الذى تشمله لعبة كرة السلة ، فهذه الطريقة لا تحقق الهدف بصورة إيجابية من وراء تدريس هذه اللعبة من حيث إتقان المبتدئين للمهارات الأساسية وإستخدامها فى مواقف اللعب الحقيقية بجانب معرفة وإلمام المتعلمين بقوانين اللعبة .

وترى الباحثة أن معرفة المتعلمين بقوانين اللعبة بالطريقة التقليدية بعيدة عن مجال التطبيق . لذلك كان التفكير متجها نحو البحث عن طريقة أخرى يمكن عن طريقها تعليم بعض المهارات الأساسية لكرة السلة وهذه الطريقة تتلافى بعض ثغرات الطريقة التقليدية بقدر الإمكان وتوظيف تلك المهارات فى مجالها الطبيعى أى فى مواقف اللعب التنافسية وكذلك تفهم قوانين اللعب بصورة صحيحة والقضاء على عامل الخوف ، وقد رأت الباحثة إن استخدام أسلوب المنافسات قد يتيح للمتعلمين فرصة للتفكير والأداء بما تتطلبه المنافسة بدلا من تعلم المهارات بصورة تقليدية لا يستطيع المتعلم فيها تطبيق المهارات وقوانينها بصورتها المطلوبة أثناء المنافسة ويعنى ذلك إلى أن التعلم بإسلوب المنافسة يقوم فيه المعلم بإعطاء النواحي القانونية والنواحي الفنية ويتم تثبيت الأداء أثناء التطبيق التنافسى مما يجعل فرصة ربط النواحي النظرية بالعملية متاح. وهذا البحث يعتبر محاولة من الباحثة لمعرفة " تأثير استخدام التعلم بإسلوب المنافسات على المستوى البدنى والمهارى والمعرفى لبعض المهارات الأساسية فى كرة السلة .

وتكمن أهمية هذا البحث فى أنه محاولة لأستخدام أسلوب جديد فى تعليم المهارات الحركية ومايرتبط بها من معارف ومفاهيم فى مجال كرة السلة للمبتدئين إلى جانب أنه محاولة لأشراك المتعلمين بصورة فعالة فى العملية التعليمية ، ومن خلال المنافسة يحقق المتعلم حصائل تعلم مباشرة وشاملة للمهارات وعناصر اللياقة البدنية خلال الإدراك الكلى للموقف الحقيقى

أثناء قيام كل متعلم بدوره فى المنافسة حيث أن الإحساس بالمسئولية يكون موجه نحو الجماعة ككل بالإضافة إلى توافر عامل الدافعية أكثر من الطرق الأخرى بسبب وضوح الأهداف أمام الطالبات ، وإيضا توافر عوامل الإثارة والتشويق ، الشعور بالسعادة والإرتياح لدى الطالبات عند أداء المباريات، حيث أنها فرصة كبيرة لاكتساب القيم الاجتماعية المتعلقة بالمنافسات مثل التعاون والمثابرة وبذل أقصى جهد ممكن ، إنكار الذات ، أعلاء مصلحة الفريق على المصلحة الشخصية .

ومن هذا المنطلق رأت الباحثة ان تستخدم أسلوب المنافسات فى تعليم المهارات الأساسية لكرة السلة للوقوف على مدى فاعلية هذا الإسلوب فى تقدم المستوى البدنى والمهارى والمعرفى .

أهداف البحث

- ١ - التعرف على تأثير استخدام التعلم بأسلوب المنافسات على كلا من :
 - أ - مستوى الأداء البدنى .
 - ب - مستوى الأداء المهارى .
 - ج - المستوى المعرفى .
- ٢ - مقارنة تأثير كل من استخدام التعلم بأسلوب المنافسات والأسلوب التقليدي على كلا من:
 - أ - مستوى الأداء البدنى .
 - ب - مستوى الأداء المهارى .
 - ج - المستوى المعرفى .
- ٣ - التعرف على النسب المنوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبليّة للمجموعتين التجريبيّة والضابطة فى كلا من :
 - أ - مستوى الأداء البدنى .
 - ب - مستوى الأداء المهارى .
 - ج - المستوى المعرفى .

فروض البحث

- ١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في كلا من :
 - أ - مستوى الأداء البدني .
 - ب - مستوى الأداء المهارى .
 - ج - المستوى المعرفى .
- ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في كلا من :
 - أ - مستوى الأداء البدني .
 - ب - مستوى الأداء المهارى .
 - ج - المستوى المعرفى .
- ٣ - وجود تغير فى معدل القياسات البعدية عن القبليّة للمجموعتين التجريبية والضابطة في كلا من :
 - أ - مستوى الأداء البدني .
 - ب - مستوى الأداء المهارى .
 - ج - المستوى المعرفى .

المصطلحات المستخدمة في البحث

- المنافسة Competition

تعرف الموسوعة العلمية للنشاط الرياضي المنافسة بأنها :
" شكل منظم لمواجهة نشاط تنافسى طبقا لقواعد محددة مسبقا ، وتزداد الدافعية فيها من خلال حماس المشاركين أو المنافسين والرغبة في الفوز "

(٧ : ٣٦٢)

- وعرفها محمد حسن علاوى بأنها " الصراع الذى يهدف إلى الفوز والتفوق على الآخرين " (٤١ : ٣) .

- فقد عرفها فاخر عاقل " أنها تسابق بين الأفراد أو الجماعات أو العمليات " (٣٠ : ٩٨)

- كما عرفها السيد محمد أحمد بأنها " نضال بين جماعة من الأفراد محدد البداية والنهاية فى ظروف زمنية ومكانية معروفة للتغلب على فرد أو فريق منافس (٨ : ٨).

- كما عرفها محمود عنان بأنها " موقف إختبارى ذو شدة عالية تبرز فيه جميع خبرات ومهارات اللاعب على منازل أو فريقه فى لقاء تحكمه القواعد والقوانين المحلية أو الدولية (٤٨ : ٤٢١).

وقد قامت الباحثة بوضع تعريف للتعلم بإسلوب المنافسة " هو حدوث تغيير أو تعديل فى السلوك الحركى للطالبات من خلال مواقف اللعب الحقيقية مما يتيح لهم الأرتقاء بالمستوى البدنى والمهارى والمعرفى " .

المهارة Skill

تعرف بأنها " المقدرة على التوصل إلى نتيجة من خلال القيام بأداء واجب حركى بأقصى درجة من الأتقان مع أقل بذل للطاقة فى أقل زمن ممكن (٥٠ : ١٣٠).

التعلم Learn

هو " عملية تغيير شبه دائم فى سلوك الفرد ينشأ نتيجة الممارسة ولايلاحظ بصفة مباشرة ولكن يستدل عليه من تغير الأداء لدى الفرد " (٢١ : ٢٤٠)

المعرفة Knowledge

فقد عرفها فؤاد سليمان قلادة " هى مجموعة من المعانى والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات التى تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به " (٣٤ : ٢٢).

الإختبار المعرفى Cognitive Test

فقد عرفه عباس عوض : " هو تحديد للمستوى المعرفى الذى وصل إليه الفرد فى تحصيله لنوع من التعلم أو التدريب (٢٢ : ٣٥).